

تاج العروس من جواهر القاموس

وكلُّ عَلامَةٍ تُعَدُّ فهي أَمَارَةٌ وتقول : هي أَمَارَةٌ ما بَيَّنَّني وبَيَّنَّكَ أي علامة وأنشد : .

إذا طَلَعَت شمسُ النَّهارِ فإنَّها ... أَمَارَةٌ تَسْلِيَمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي . وقال العَجَّاج : .

إِذْ رَدَّهَا بِكَيِّدِهِ فَارْتَدَّتْ ... إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِّي . قال ابنُ بَرِّي : وَأَمَارٍ مُدَّتِّي بالإضافة والضميرُ المرتفعُ في رَدَّهَا يعودُ على الله تعالى يقول : إِذْ رَدَّ اللهُ نَفْسِي بِكَيِّدِهِ وَقَوَّتِهِ إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مُدَّتِّي .

وفي حديث ابنِ مَسْعُود : " ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ واجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارِ " . الأَمَار والأَمَارَةُ : العَلامَةُ وقيل : الأَمَار جمعُ الأَمَارَةِ ومنه الحديثُ الآخرُ : " فهل للسَّفَرِ أَمَارَةٌ ؟ " .

وَأَمْرٌ إمْرٌ بالكسر : اسمٌ من أَمَرَ الشَّيْءُ بالكسر إذا اشْتَدَّ أي مُنْكَرٌ عَجِيبٌ قال الرَّاجز : .

قد لَقِيَ الْأَقْرَبَانُ مِنِّْي زُكْرًا ... دَاهِيَةً دَهْيَاءَ إِذَا إمْرًا . وفي التَّنْزِيل العزيز : " لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا " . قال أبو إِسْحاق : أي جئتَ شَيْئًا عَظِيمًا من المُنْكَر وقيل : الأَمْر بالكسر : الأَمْرُ العَظِيمُ الشَّيْءُ ذِي عَظَمَةٍ وقيل : العَجِيب قال : وَزُكْرًا أَقْلٌ من قوله : إِمْرًا لأنَّ تَغَرُّيقَ مَنْ فِي السَّفِينَةِ أَنْكَرٌ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى إِمْرًا : شَيْئًا دَاهِيًا مُنْكَرًا عَجِيبًا وَاشْتَقَّاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَرَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا .

يقال : ما بها أي بالدَّارِ أَمْرٌ مُحَرَّكَةٌ وَتَأْمُورٌ وهذه عن أبي زَيْدٍ مَهْمُوزٌ وَتَوْؤُمُورٌ بِالضَّمِّ في الأخير وهذه عن ابن الأعرابي والتاءُ زائدةٌ فيهما وبالهَمْزِ ودونَهُ أثبتَهُما الرَّضِيُّ وغيره وزادَ : وَتَوْؤُمُورِيَّ أي أَحَدٌ وَاسْتَطَرَدَّ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مِنْهَا : ما بها شُفْرٌ وشُفْرَةٌ وَطُؤِيَّ وَطَاوِيَّ وَطُؤَوِيَّ وَطُؤُورِيَّ وَدُؤُورِيَّ وَدَارِيَّ وَدَبَّيَّجٌ وَآرَمٌ وَأَرَمٌ وَأَرِيمٌ وَإِرَمِيَّ وَأَيْرَمِيَّ وَنُمَمِيَّ وَدُعُؤِيَّ وَدُبِّيَّ وَكَتَدِيَّ وَكُتَدَاعٌ وَدَيَّارٌ وَدَيُّورٌ وَكَرَّابٌ وَوَابِنٌ وَنَافِيحٌ ضَرَمَةٌ وَوَابِرٌ وَعَيْنٌ وَعَائِنَةٌ وَلَا عَرِيبٌ وَلَا صَافِرٌ قال : وَمَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ كَلَّهَا : أَحَدٌ وَحَكَى جَمِيعَهَا صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ وَالْمُطَرِّزِ فِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ

الزَّاهِرُ وابْنُ السَّكَّيتِ وابْنُ سَيْدِهِ فِي الْعَوِيصِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ ذَكَرَ
الْمَصْنُوفُ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَوَاضِعِهَا وَاسْتِجَادَ فَرَاغِ شَرْحِ شَيْخِنَا فِي هَذَا الْمَحَلِّ فَإِنَّهُ
بَسَطَ وَأَفَادَ .

وَالْإِثْمَارُ : الْمُشَاوَرَةُ كَالْمُؤَامَرَةِ وَالْإِسْتِئْذَارِ وَالنَّاسِئَاتِ عَلَى
التَّفَعُّلِ وَالنَّاسِئَاتِ عَلَى التَّفَاعُلِ . وَآمَرَهُ فِي أَمْرِهِ وَوَامَرَهُ وَاسْتَأْمَرَهُ :
شَاوَرَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : آمَرْتُهُ فِي أَمْرِي مُؤَامَرَةً إِذَا شَاوَرْتَهُ وَالْعَامَّةُ تُقُولُ :
وَامَرْتَهُ .

وَمِنَ الْمُؤَامَرَةِ : الْمُشَاوَرَةُ فِي الْحَدِيثِ : " آمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ " أَيِ
شَاوَرُوهُنَّ فِي تَزْوِجِهِنَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ : وَامَرْتُهُ وَلَيْسَ
بِفَصِيحٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " آمَرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ " وَهُوَ مِنْ جِهَةِ اسْتِطَابَةِ
انْفُسِهِنَّ وَهُوَ أَدْعَى لِلْأُلْفَةِ وَخَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَرَضًا
الْأُمِّ إِذِ الْبَنَاتُ إِلَى الْأُمِّ مَهَّاتٍ أَمْيَلُ وَفِي سَمَاعِ قَوْلِهِنَّ " أَرْغَبُ " . وَفِي حَدِيثِ
الْمُتَّعَةِ : " فَأَمَرَتُ نَفْسَهَا " أَيِ شَاوَرَتَهَا وَاسْتَأْمَرَتَهَا